أسبوع تقنية المعلومات والاتصالات من أجل التنمية

يحظى موضوع «سد الفجوة الرقمية» باهتمام الاستاذ طلال أبوغزالة نائب رئيس فريق الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات، ورئيس هيئة التجارة الإلكترونية وتقنية المعلومات والاتصالات في غرفة التجارة الدولية (EBITT). ويبذل الاستاذ أبوغزالة جهوداً متواصلة نحو تحقيق هذا الهدف إذ ترأس بصفته رئيساً للشبكة العربية مؤتمر نحو لبنان الإلكتروني الذي عقد في بيروت يوم ١٣ حزيران ٢٠٠٣ برعاية فخامة الرئيس اميل لحود.

كما شارك في جلسات العمل المكرسة لبحث توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في تحقيق أهداف الألفية وكذلك ترأس جلسة حول اعادة اعمار العراق: تقنية المعلومات والأمن الوطني كما ترأس جلسة لهيئة التجارة الإلكترونية وتقنية المعلومات والاتصالات التابعة لغرفة التجارة الدولية.

وقد كرست جلسة العمل المخصصة لاستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التي عقدت يوم ١٧ حزيران ٢٠٠٣ لتحقيق أهداف التنمية الألفية وذلك بربط مشروع الأمم المتحدة الألفي مع فريق عمل الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات ووضع خارطة لكيفية ربط تقنية المعلومات والاتصالات مع أهداف التنمية الألفية.

ثم أعقب ذلك مؤتمر «نظام الشبكة العالمي: سد الفجوة الرقمية في العالم» الذي نظمه مجلس الأعمال التابع للأمم المتحدة وجمعية الأمم المتحدة التابعة للولايات المتحدة الأميركية (CeBIT) في ١٨ و١٩ حزيران ٢٠٠٣ في مركز جاكوب جافيتس بنيويورك. وقد بحث المؤتمر الطول الإبداعية التجارية لتوسيع دور تقنية المعلومات في الاقتصاد العالمي. وترأس الأستاذ طلال أبوغزالة جلسة النقاشات الافتتاحية حول «إعادة بناء العراق: تقنية المعلومات والأمن الوطني» التي تناولت بالبحث أهمية ردم الفجوة الرقمية لتعزيز قدرة العراق. وفي هذا الصدد نبه أبوغزالة إلى ضرورة ألا يقتصر الهدف ببساطة على إعادة توصيل شبكة الهاتف العراقية أو توصيل العراق بالانترنت.

وفي كلمته أمام المؤتمر، دعا السيد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة إلى تطوير المزيد من الأفكار والمزيد من الإبداع قائلاً: «إن الأمم المتحدة ملتزمة بالقيام بدورها، وقد أنشأت فريق عمل لتقنية المعلومات والاتصالات إذ يمكن لقادة وخبراء هذه الصناعة أن يبحثوا مع ممثلي الحكومات وغيرهم عن أفضل السبل لجسر الفجوة الرقمية. إن تقنية المعلومات ليست تركيبة سحرية أو إكسير حياة، إلا أنها قوة مؤثرة يمكنها

* طلال أبو غزالة

ويجب أن تستغل لخدمة مهمتنا العالمية في السلام والتنمية».

في الرابع والعشرين من حزيران ناقشت هيئة التجارة الإلكترونية وتقنية المعلومات والاتصالات في غرفة التجارة الدولية (EBITT) القضايا الاستراتيجية العامة للهيئة إضافة إلى موضوع تحديد التكليف الخاص بالهيئة. كما تناولت الاجتماعات نقاشات وقرارات تتعلق بالاستراتيجية والأهداف والأعمال / النشاطات المقترحة لفرق العمل المشكلة للمهام التالية: جهود التوحيد العالمية، حماية البيانات الشخصية، سياسات الاتصالات اللاسلكية، الانترنت، الأمن والتحقق، الجريمة والأمن في عصر الحوسبة، السياسة الاستهلاكية للتجارة الإلكترونية، والاختصاص القضائي والقوانين المطبقة في التجارة الإلكترونية. وقد أطلع رئيس هيئة (EBITT) الأعضاء على المستجدات المتعلقة بالجهود الواسعة النطاق على الصعيدين الدولي والإقليمي بهدف إبراز دور غرفة التجارة الدولية وحضورها في فريق عمل الأمم المتحدة إضافة إلى مناقشة التحضيرات للمؤتمر العالمي حول مجتمع المعلومات. وقد تمت دعوة عدد من ممثلي الهيئات الحكومية المشتركة للحضور كمراقبين تشجيعاً لمساهماتهم القيمة ولتبادل المعلومات. وسيعقب هذا الاجتماع اجتماع آخر مع ممثلي الإدارة العامة لمجتمع المعلومات بالإتحاد الأوروبي في ٢٦ حزيران ٢٠٠٣.

واستجابة للتحدي الذي أثاره الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان لجمعية سيليكون فالي في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٣ لانضم معهد الانترنت اللاسلكي (W2i) إلى فريق عمل الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات في تنظيم مؤتمر «فرصة الانترنت اللاسلكي للأمم /النامية» في مقر الأمم المتحدة في ٢٦ حزيران ٢٠٠٣. وترأس الاستاذ أبوغزالة هذا المؤتمر إضافة إلى تلاوة كلمة نيابة عن الأمين العام للأمم المتحدة.

وتتيح تقنية اللاسلكي عالية الجودة بالربط مع الانترنت دون أسلاك من خلال تقنية تشبه تلك المستخدمة في الهواتف الخلوية. حيث انها تمكن الحواسيب من إرسال واستقبال البيانات إلى أي مكان ضمن نطاق محطة إرسال رئيسية، وهذا أسرع بكثير من توصيلات المودم السلكية. ومن هنا فإن الانترنت اللاسلكي يوفر فرصاً تنموية هائلة لاسيما للشعوب التي تعيش ظروف الفقر وفي المناطق الريفية. ومن المؤكد أن ربط المجتمعات المحلية في المناطق النامية بالانترنت سيكون له أثر إيجابي على التعليم وكذلك على النظام الصحي في هذه المناطق، من حيث انها ستتكامل مع المعلومات المتوفرة محلياً إضافة إلى تحسين تدفق المعركة وتسريعه. وطبقاً للسيد أبوغزالة فإن هناك توصية محتملة واحدة يمكن أن تخرج عن المؤتمر ألا وهي أن يرفع إلى اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي المقبل حول مجتمعات المعلومات المقرر عقده في سبتمبر خطة تنمية كونية. على أن تعكس هذه الخطة الكونية نتائج المناقشات وأن تقدم مقترحات محددة عن كيفية مساهمة أصحاب المصالح الرئيسيين في رفد الجهود الدولية للتغلب على الفجوة الرقمية وتعزيز الفرص اللاسلكية للعالم النامي. كما أنه من الممكن الدعوة إلى مؤتمر للمانحين لجمع الموارد المالية اللازمة لدعم عملية وضع التفاصيل والخطوات التنفيذية اللاحقة لخطة التنمية الكونية.

وسيسعى المؤتمر إلى وضع الاستراتيجيات اللازمة للتغلب على كافة العوائق وتطوير الظروف المهنية المناسبة للتوسع في استخدام البنى التحتية للتقنية اللاسلكية العالمية. كما يرمي إلى تهيئة الظروف لحوار غير رسمي ولعملية تبادل أفكار بين ممثلين من هذا القطاع وممثلين حكوميين وخبراء التنمية الدوليين.

وأكد خوزيه ماريا فيغاروس أولسن رئيس فريق عمل الأمم المتحدة «إن هذا الحدث يعد بياناً رائعاً لدور الهيئات مثل معهد الانترنت اللاسلكي W2i ضمن إطار مهمة فريق عمل الأمم المتحدة في تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص». وأضاف «إنني أتطلع إلى رؤية الأثر الذي ستتركه هذه المبادرة، بلا شك، من حيث زيادة وعي أصحاب المصالح في القطاعين الخاص والعام للإمكانيات التي توفرها التقنية اللاسلكية باعتبارها أداة تنمية اقتصادية لسكان الدول النامية الأقل حظاً في الحصول على هذه الخدمات.